# " مستقبل صحافة البيانات فى مصر خلال العقدين القادمين ٢٠١٧-٢٠٣٧"

د. راللا أحمد محمد عبد الوهاب
المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام،
كلية الآداب جامعة عين شمس

ا.هبه محمد شفيق عبد الرازق
المدرس المساعد بقسم علوم الاتصال
والإعلام، كلية الآداب جامعة عين شمس

## مقدمة

**تعد صحافة البيانات نموذجًا للمزج بين البيانات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، فى ظل وجود تدفق كبير للبيانات والمعلومات والتقارير التى يتم التعامل معها من خلال الحاسب الآلى، من أجل تقديم تغطية متعمقة وسريعة، ويمكن إنتاج الانفوجراف الثابت أو المتحرك أو التفاعلى أو حتى الفيديوجراف، وكل هذه الأنواع تعبر عن أساليب تطويع البيانات الرقمية وتقديمها فى صورة مرئية. لقد زاد الاهتمام محليًا وعالميًا بصحافة البيانات لتصبح جزءً من المؤسسات الصحفية، تُنشأ لها مواقع متخصصة على الإنترنت، كما توجد لها أقسام وصحفيين قائمين على تصميم وتطوير وإنتاج صحافة البيانات سواء فى الصحف المطبوعة أو الإلكترونية.**

**إن ظهور صحافة البيانات فى مصر يرتبط بالصحف الخاصة التى توظفه بشكل ملحوظ داخل الموضوعات المختلفة باعتباره عنصر جذب كبير للقراء، إلا أن الصحف الحكومية أدركت أيضًا أهمية هذا النوع من الصحافة، ليتسع المجال التنافسى بين الصحف فى سبيل تطوير أساليب عرض المادة الصحفية.**

**الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التى اهتمت بمستقبل الصحافة بشكل عام، وكذلك أنواع الصحافة المختلفة، فنجد الدراسات التى اهتمت بمستقبل الصحافة المطبوعة [1] والتى قامت برصد تاريخ الصحف الورقية حيث أوضحت تلك الدراسات أن مستقبل الصحف الورقية فى الدول التى لديها خدمة انترنت تتعرض فيها تلك الصحف إلى تحدٍ كبير، حيث نقص فى المبيعات والإعلانات وتعرض الصحف للغلق كنتيجة حتمية لذلك وأنه على الصحف أن تتخذ مزيدًا من الإجراءات وتشجع ثقافة القراءة فى ظل تراجع قارئية الصحف، وأنه من أجل أن تستمر صناعة الصحافة لابد من الاستقلال المادى للصحف وتوفير مرتبات جيدة للصحفيين ومنحهم دورات وورش عمل ومحاضرات والاهتمام بالمجلس الأعلى للصحافة، وستشهد الصحف المطبوعة بصفة عامة انخفاضًا في معدلات استخدامها والاعتماد عليها خلال السنوات القادمة بالنسبة لشرائح وفئات معينة من الجمهور بفعل استقطاب وسائل الإعلام الأخرى وخاصة الفضائيات والإنترنت، وأن أحد السيناريوهات المطروحة حول مستقبل الصحافة عام 2030 بدء العمل به منذ عام 2013 يؤكد أن وسائل الإعلام ستصبح أكثر خصوصية وموجهة إلى جمهور أكثر تخصصًا وتعقدًا وبالتالى ستصبح الصحافة أكثر تفاعلاً مع الجمهور بمضمون أفضل ومعلومات أهم للتوجه إلى جمهور أكثر خصوصية وأقل فى العدد، كما أجمع الخبراء على أن الصحافة المطبوعة ستحتاج إلى فترة زمنية لن تقل عن خمس سنوات ولن تتجاوزها للتوصل إلى صيغة منضبطة للمفهوم الجديد للوظيفة الإخبارية فى ظل منافسة الصحف الإلكترونية للمطبوعة.

إن هذا الاتجاه يمكن أن يتضمن أيضًا الدراسات التى ركزت على "مصطلح موت الصحف" فى ظل التحديات التى فرضتها وسائل التواصل الاجتماعى، وأن أحد تلك السيناريوهات يوضح أن مستقبل الصحافة فى ظل العولمة ومخاطر انقراض الصحف يواجه عن طريق الاهتمام الدولى والتعاون ما بين دول العالم وتزايد صحافة المواطن، ويشير السيناريو إلى أن مستقبل الصحف يمكن التنبؤ به في إطار ما حدث من تراجع فى مستويات التوزيع فى أوروبا عام 1959 لاعتماد الجمهور بشكل أكبر على التليفزيون، إلا أن الصحافة رغم قلة التوزيع تطورت وتوسعت وابتكرت أدوات جديدة لمواجهة تحديات الانقراض.

وتم تقديم استراتيجية متكاملة لإنقاذ الصحافة المطبوعة تتلخص في التحديد الدقيق للجمهور المستهدف من الصحافة المطبوعة في العقود التالية وخصائصه واحتياجاته وتفضيلاته والالتزام بها، وتحديد الوظائف المجتمعية للصحافة المطبوعة من خلال إعادة البحث في مفهوم هذه الوظائف، وطرح وظائف جديدة تأخذ فى الاعتبار خدمة الصالح العام وليس مجرد السعي للتسويق وزيادة الإيرادات، والبحث عن شخصية متميزة للصحافة المطبوعة من خلال تطوير خدماتها الإعلامية وطريقة تقديم هذه الخدمات والتأكيد على الخدمات التي تتفرد بها الصحافة المطبوعة عن الوسائل الأخرى والتحرر من التقنيات القديمة في التحرير والإخراج وتدريب الصحفيين على استلهام أساليب جديدة تتمتع بالحيوية والمرونة وتطوير المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة المطبوعة لمواجهة تحديات ثورة الاتصال، وذلك من خلال تطوير مواثيق أخلاقية عامة تصدرها الروابط المهنية للصحفيين ومجالس الصحافة والعمل على استعادة مصداقية الصحافة المطبوعة وثقة الجمهور في صحة ما تقدمه من مضامين.

وهناك عدد من الدراسات اهتم بالتعرف على مستقبل الصحافة الاستقصائية [2]، حيث أن مستقبل هذا النوع من الصحافة تحفه مخاطر شديدة تتمثل فى وجود ضغوط اقتصادية فى صناعة الصحافة لذا لابد من توفير دعم حكومى حيث قلة نسبة توزيع الصحف خلال السنوات الأخيرة حيث أن تراجع الصحافة الاستقصائية يؤدى إلى قلة عنصر المحاسبة، كما تواجه الصحافة الاستقصائية مشكلات قانونية وتمويلية فى ظل تراجع عائد الإعلانات وفى ظل مخاوف من اندثارها مستقبلاً، مما يعنى تراجع الديمقراطية وتراجع أداء الصحافة لدورها الرقابى، إلا أن أحد السيناريوهات المرتبطة بمستقبل الصحافة الاستقصائية يؤكد استمراها كنتيجة لاحتياج الجمهور إليها بالإضافة إلى تطور تكنولوجيا الاتصال وانتشار الانترنت.

كما وجدت دراسة عُنيت بمسقبل الصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد[3]، مثل التعرف على مستقبل صحافة الهواتف الذكية التى سيتزايد استخدامها كأداة لاستقبال المعلومات وتشاركها عبر وسائل التواصل الاجتماعى، بالتأكيد على أن نماذج الإعلام الجديد تطورت على ثلاث مستويات: الصحفى يستطيع المزج ما بين وسائل متعددة لتوصيل قصة خبرية بعينها، أما الجمهور فيقوم بالتشارك والتفاعل، أما القصة الخبرية فى حد ذاتها فقد يرتبط بها عدد من القصص الخبرية الأخرى، وبالتالى فإن مستقبل الصحافة سيتحول إلى شخصى بشكل أكبر حيث يقوم الجمهور بالتفاعل والتعليق على الأخبار، كنتيجة للتكامل ما بين تكنولوجيا الاتصال حيث توقع الخبراء دورًا أكبر لشبكات التواصل الاجتماعى فى تحقيق نسبة متابعة مرتفعة للصحف الإلكترونية.

أما الدراسات التى وجهت اهتمامها نحو الصحافة المتخصصة [4] نجد أنها سعت للتعرف على العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة المتخصصة، حيث اتفاق من الخبراء على التأثير السلبى للأوضاع السياسية الحالية على مستقبل الصحافة المتخصصة، وعلى أهمية الصحف القومية سواء المملوكة للدولة أو التي سيتم خصخصتها في المستقبل في ثراء تجربة الصحافة المتخصصة.

وتناولت دراسات أخرى مستقبل بعض الظواهر الصحفية منها مستقبل النظام الصحفى المصرى[5] من خلال تحليل وتفسير العوامل التي تحكم تطور النظام الصحفي في مصر وبناء سيناريوهات مستقبل هذا النظام في الفترة من 2000 إلى 2020، وذلك على عدة مستويات هى الإطار السياسي والقانوني الحاكم لمجمل تفاعلات المجتمع المصري والبناء القانوني المنظم للممارسة الصحفية في مصر وسمات الممارسة الصحفية وركائزها المتمثلة في دراسات المضمون، وكذلك مستقبل التشريعات الخاصة بملكية الصحف فى مصر [6]، حيث رصد وتوصيف وتفسير الملامح المستقبلية للتشريعات الخاصة بإصدار وملكية الصحف في ضوء علاقتها بالمتغيرات والظروف المجتمعية التي تؤثر عليها.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

- ركزت معظم الدراسات المستقبلية على مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية والإعلام الجديد، ومستقبل الصحافة الاستقصائية والصحافة المتخصصة، وتناولت دراسات أخرى مستقبل حرية الصحافة.
- أجمعت معظم الدراسات المستقبلية على أن الصحافة المطبوعة بما لها من سمات و خصائص، ستبقى جنبًا إلى جنب مع نظريتها الإلكترونية، رغم الاعتراف بخطورة التحديات التي تواجهها الصحف المطبوعة مع تعاظم وانتشار الإلكتروني.

• أكدت جميع الدراسات التي تناولت مستقبل الصحافة المطبوعة على أن الصحافة المطبوعة تواجه– مع تعاظم دور الإعلام المرئي والإلكتروني – أزمة متعددة الأبعاد ومتنوعة الأسباب، وأن انخفاض معدلات قراءة الصحف المطبوعة يأتى مع تعاظم وانتشار النشر الإلكتروني.

• ركزت معظم الدراسات المستقبلية السابقة فقط على الصحافة المطبوعة وبعض الإشكاليات الخاصة بها مثل التشريعات إضافة إلى مستقبل هذه الصحف في مواجهة نظريتها الإلكترونية دون أن تتطرق إلى مستقبل صحافة البيانات كنمط مستحدث من الصحافة التى تعتمد على الأرقام والبيانات والإحصاءات والصور والأيقونات مع الاستعانة ببرامج التصميم لإنتاج شكل بيانى أو توضيحى مبسط للبيانات يسهل فهمه ويمكن توظيفه داخل الفنون الصحفية المختلفة.

• تلخصت النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في: نظرية النظم الإعلامية، نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية الاعتماد على الوسيلة، نظرية المسئولية الاجتماعية، نموذج استشراق المستقبل Foresight method.

• اعتمدت معظم الدراسات المستقبلية فى الصحافة على أسلوبي دلفي والسيناريوهات، فيما ندر الاستعانة بأسلوب شجرة العائلة كأحد الأساليب المستخدمة فى الدراسات المستقبلية.

• واقتصرت المناهج المستخدمة في دراسات مستقبل الصحافة على منهجي المسح الإعلامى والمنهج المقارن، بالإضافة إلى أسلوب التحليل المورفولوجى.

• أما عن أدوات الدراسة فقد استعانت الدراسات المستقبلية بأداة رئيسة وأساسية فى هذا النوع من الدراسات وهى استمارة الاستبيان للخبراء من الصحفيين والأكاديميين، بجانب أداة المقابلة المتعمقة التى تساعد فى تفسير وشرح النتائج.

• اتجهت الدراسات المستقبلية للصحافة نحو الاعتماد على إطار زمنى لا يقل عن عقد (أى عشر سنوات)، ولا يزيد عن عقدين من الزمان كفترة زمنية لتطور الظاهرة الصحفية محل الدراسة، الأمر الذى يعطى دقة فى الحكم والاستدال والدقة فى النتائج التى خلصت منها السيناريوهات والمسارات المستقبلية التى تطرحها الدراسة.

• قامت الدراسات السابقة بعرض النتائج بأسلوب السيناريوهات، حيث تم صياغة الاحداث والتطورات المتوقعة فى المستقبل من خلال ثلاث سيناريوهات: سيناريو الثبات "المرجعي"، سيناريو الإبداع" التفاؤلي"، سيناريو التراجع "الانهيار".

**مشكلة الدراسة:**

تعد صحافة البيانات انعكاسًا لاتساع استخدامات تطبيقات الحاسب الآلى فى تطويع البيانات الرقمية وتوظيفها داخل الأشكال الصحفية المختلفة، وفى ظل ندرة الدراسات العربية التى اهتمت بصحافة البيانات فقد رأت الباحثتان: **ضرورة دراسة مستقبل صحافة البيانات فى مصر خلال العقدين من 2017 وحتى 2037.**

**أهمية الدراسة:**

وتتضح أهمية الدراسة في أن هذه الدراسة تتصدي بالبحث والتحليل للوضع الراهن لصحافة البيانات كأحد الاتجاهات الحديثة فى الصحافة، بالإضافة إلى التعرف على مستقبل صحافة البيانات وتأثيرها على صناعة الصحافة فى مصر، وذلك من أجل الخروج بمؤشرات حول أهمية صحافة البيانات وأساليب توظيفها وتطويرها فى الصحف المصرية.

**أهداف الدراسة:**

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- رصد الوضع الحالى لصحافة البيانات فى مصر.
- التعرف على مدى تأثير صحافة البيانات على مستقبل الصحافة فى مصر.
- التعرف على مستقبل صحافة البيانات فى مصر.

**أما التساؤلات فتتمثل فى:**

- ما هو الوضع الحالى لصحافة البيانات فى مصر؟
- ما درجة تأثير صحافة البيانات على واقع الصحافة المصرية؟
- ما تصورات الخبراء والأكاديميين حول مستقبل صحافة البيانات فى مصر؟

**الإطار النظري**

**مدخل استشراف المستقبل Foresight approach :**

هو مدخل يستخدم فى الدراسات المستقبلية بالاعتماد على الأساليب البحثية المستخدمة فى الدراسات المستقبلية Foresight Methods[7]، وتقوم استراتيجيات استشراف المستقبل على أساس وجود تحولات وحركة مستمرة فى إطار السيناريوهات القائمة[8].

ويتم تطبيق استشراف المستقبل بالنسبة لصناعة الصحافة والإعلام على مستويين[9]:

- الأول: يتعلق بوضع السيناريوهات حيث تعتبر وسائل الإعلام نظمًا مترابطة قائمة فى المجتمع.
- الثانى: يفترض تحليل اتجاه وسائل الإعلام وتحديد العوامل المؤثرة على عناصر النظام.

**الإطار المعرفى**

**صحافة البيانات Data Journalism:**

وهو مصطلح يعنى استخدام البيانات العامة والإحصاءات لحكى قصة حيث أنه مع التطور التكنولوجى وسهولة الوصول للمعلومات فى صورة رقمية أصبح يمكن عرض معلومات بشكل جذاب للقارئ، بحيث يصبح الفهم أسهل حيث تجعل صحافة البيانات القصة الخبرية أكثر ثراءً حيث يتفاعل الجمهور مع القصص المصورة أكثر[10].

أما الانفوجراف Infograph، فقد جاءت كاختزال لكلمتين هما معلومات (Information) ورسوم (Graph)، وتعنى تمثيل المعلومات والبيانات أو المعرفة المعقدة على شكل رسوم إبداعية وبيانية قادرة على نقل المعرفة بسرعة ووضوح لجذب القارئ [11]، وتوجد مسميات أخرى تتمثل فى التصاميم المعلوماتية Information Design أو البيانات التصويرية التفاعلية Data Visualization [12].

ويتكون فريق العمل على الانفوجراف من:

- رئيس الفريق وهو صاحب الرؤية Data Visualizer.
- المسئول عن جمع البيانات Data Miner.
- مصمم الجرافيك Graphic Designer.

إن صحافة البيانات لا يمكن اقتصارها على الانفوجراف فقط، حيث بدأت نظم تحويل البيانات إلى صور من أجل التعريف بالقصص الخبرية من قبل حتى ظهور الانترنت إلا أن صحافة البيانات تطورت مع استخدام الحاسب الآلى والرياضيات ونظم التحليل الإحصائى، وما سمى بـ "استخدام الحاسب الآلى فى عملية التحرير الصحفى CAR" (Computer-assisted reporting) وذلك مع

بدايات ظهور غرف الأخبار عام 1960، حيث الربط ما بين التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية، كما أن استخدام قواعد البيانات فى بناء قصص خبرية مصورة أدى إلى تطوير الصحافة وإعادة الثقة ما بين الجمهور والصحف كما أدى نشر البيانات الرقمية إلى شكل أكثر احترافية فى كتابة القصص الخبرية[13].

وأنه فى ظل التسارع والتغير الشديد كنتيجة للتكنولوجيا الحديثة واستخداماتها تحولت الصحافة فى طرق إنتاجها وتوزيعها واستخدامها وكذلك عملية كتابة الأخبار، وأصبحت تحظى بردود أفعال لحظية من قبل الجمهور، ويمكن خلق أكثر من منظور لتقديم القصة الخبرية الواحدة حيث ازداد احتياج الجمهور إلى معرفة المعلومات وتفسيرها ونشرها، ولم يعد مهمة الصحف نقل الأخبار ولكن تقديم قصص ذات معنى ومغزى. ومن أهم الوسائل التى لها دور فى تطوير الصحافة حاليًا ومستقبلاً [14]:

- صحافة التشبيك والتى كان لها دور كبير فى قضايا مثل مصنع foxconn والمدونات المصغرة فى الصين، وبداية الثورة التونسية فى ديسمبر 2010.
- صحافة المواطن حيث المواطن هو منتج المواد الخبرية مثلما يحدث فى BBC و The Guardian
- تحليل البيانات واستخدامها كصحافة بيانات ورسوم وأشكال توضيحية.
- الصحافة المرئية حيث أصبح هناك اتجاها متزايدًا نحو التوسع فى استخدام الصور بالصحف.

وأنه ما بين صعود نظام الحاسبات ونماذج البيانات الخاصة بالصحافة وتطويرها، ظهرت آليات التفاعل التى قد يستخدمها الصحفيين فى الحصول على البيانات والمعلومات من خلال استخدام الحاسب الآلى كمساعد فى فن التحرير الصحفى CAR، واستخدامها لكشف الحقائق، حيث يساعد التفاعل بين التكنولوجيا والصحافة أو التقنيين والصحفيين فى الوصول لمستقبل أفضل للصحافة ونشر المعلومات والبيانات وتصويرها بشكل مرئى[15].

## الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

**نمط الدراسة المستقبلية:** تتبنى الدراسة النمط المعياري عبر مجموعة من السيناريوهات البديلة المتعلقة بمستقبل الصحافة المطبوعة وتحدياتها، حيث أن النمط المعياري أو الاستهدافي هو الذي يمكن معه التدخل الواعي لإحداث تغيير في الأوضاع الراهنة بما يؤدي لإمكانية تغييرها أو تحقيق السيناريوهات المرغوبة.

**أما الأساليب المستخدمة في الدراسة وأدواتها فتتمثل فى:**

1- أسلوب دلفي:

حيث يعتبر أسلوب دلفي في الأساس نسخة معدلة من بحوث المسح خاصة تلك الصيغة التي تشتمل علي تكرار سؤال المبحوثين والتي يشار إليها بمنهج المناقشة، وهو أسلوب شبيه بالتصميمات المنهجية التي تقوم على فلسفة إجراء قياسات قبلية وبعدية لنفس المجموعة حول نفس الموضوع.

يشتمل أسلوب دلفي على عملية بحث واتصال تمر بالخطوات التالية:

أ- تحديد الموضوع المراد بحثه في المستقبل الممكن والمستهدف.

ب- اختيار بعض المبحوثين من بين الخبراء في موضوع الدراسة.

ت- تصميم صحيفة استبيان كأداة جمع البيانات.

ث- إجراء قياس إبتدائي للآراء الخاصة بالمبحوثين بواسطة الاستبيان.

ج- عمل تلخيص تمهيدي للبيانات الناتجة عن

القياس الإبتدائي لأراء المبحوثين من خلال التغذية العكسية.

ح- إعادة قياس أراء المبحوثين مرة أخرى لمعرفة مدى حدوث تغيير في معرفتهم نحو الموضوع المطروح.

خ- تحليل وتفسير وعرض البيانات وكتابة التقرير النهائي.

**1- أسلوب كتابة السيناريوهات :**

السيناريو هو وصف مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح المسارات المستقبلية التي يمكن أن تؤدي إلي هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو وضع إبتدائي مفترض.

ويتم تطبيق أسلوب كتابة السيناريوهات الاستهدافية في هذه الدراسة عند إجراء الخطوات التالية:

أ- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في الجوانب المختلفة لظاهرة صحافة البيانات وتأثيرها على صناعة الصحافة فى مصر.

ب- عرض السيناريوهات علي مجموعة من المتخصصين والخبراء لتقييمها وتعديل محتواها.

ت- تحليل و تقييم جميع السيناريوهات لتحديد الأبعاد للظاهرة المدروسة.

ث- الاستقرار علي عدد من السيناريوهات البديلة المحددة التي تقدم صورة مستقبلية يمكن من خلالها تحديد الأهداف المرجوة.

**أدوات الدراسة:**

تستخدم الدراسة أداة الاستبيان للخبراء من الصحفيين والأكاديميين بجانب أداة المقابلة، وقد تم إعداد الاستمارة بما يتفق مع أهداف الدراسة، ليتم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور تمثل العناصر الأساسية فى صناعة صحافة البيانات وفى رسم مسارات تأثيراتها المستقبلية على الصحافة فى مصر: الأول يتعلق بالقائم بالاتصال فى صحافة البيانات، والثانى يتعلق بالمحتوى أو المضمون، أما الثالث فيتعلق بجمهور صحافة البيانات، وقد تحققت كلا الباحثتين من صدق أداة البحث (استمارة الاستبيان) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين* الذين أقروا بصلاحيتها للتطبيق بعد إجراء تعديلات التزمت الباحثتين بها.

**مجتمع الدراسة:**

ويتحدد مجتمع البحث في الخبراء من الممارسين العاملين بالمؤسسات الصحفية في مصر والأكاديميين (أساتذة الصحافة بالجامعات المصرية)**، بإجمالى 23 من الخبراء والأكاديميين، وبذلك فإن مجتمع البحث يشتمل علي مجموعتين أساسيتين:

الأولى: مجموعة الخبراء العاملين بالمؤسسات الصحفية في مصر، وقد روعي في اختيار مفردات هذه المجموعة ما يلي:

- سنوات الخبرة في مجال الممارسة الصحفية.
- الموقع الوظيفي الحالي لكل مفردة من مفردات البحث.
- آلا تقل الدرجة الوظيفية للمبحوث عن رئيس قسم.
- التنوع فى المؤسسات الصحفية المصرية واختلاف أنماط ملكيتها واتجاهاتها.

الثانية: مجموعة الخبراء والأكاديميين المتخصصين في الصحافة، وقد روعي في اختيارهم ما يلي:

- آلا تقل الدرجة العلمية عن مدرس.
- التوزع علي عدد من كليات ومعاهد وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

**الإطار الزمنى للدراسة:**

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة في الفترة ما بين

2017– 2037، أي المستقبل المتوسط للظاهرة بما يتيح إمكانية تطبيق السيناريوهات بشكل متدرج، حيث تعد صحافة البيانات ظاهرة صحفية حديثة العهد فى الصحف المصرية، فمازالت صحافة البيانات وتصميم وتنفيذ الانفوجراف وتوظيفه داخل المواد الصحفية المختلفة فى مراحل التطور الأولى وحتى بضع سنوات قادمة، بعدها تبدأ مرحلة جديدة لمستقبل صحافة البيانات والتى ستعمل خلالها السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لصحافة البيانات، ولمدة عقدين حتى تتضح آثار هذا النوع من الصحافة على المؤسسات الصحفية المصرية.

**أساليب التحليل**

**أسلوب التحليل المورفولوجي:** يقصد بهذا الأسلوب دراسة الأشكال والتراكيب لذا يستخدم في حالة الظواهر التي يمكن تحليلها إلي أجزاء أو مكونات تتسم بالاستقلالية النسبية حيث يمكن التعامل معها بصورة منفصلة ويعتبر هذا الأسلوب امتدادًا لأسلوب تحليل النظم.

**التعريفات الإجرائية للدراسة:**

**الدراسات المستقبلية:**

هى تلك الدراسات التى تم تقديم اصطلاح علمي لها أوائل القرن العشرين علي يد عالم الاجتماع س.كولم جيلفان الذي اقترح عام 1907 إطلاق "ميلونتولوجي" علي حقل الدراسات المستقبلية وهى كلمة من أصل يوناني معناها أحداث المستقبل ولم تحظ بالانتشار والقبول في الأوساط العلمية إلا أن المؤلف الألماني اوسيب فلنجتهايم توصل لاصطلاح futurology وهو المصطلح الشائع للمجال بالانجليزية أما الاصطلاح الفرنسي هو prospective الذي ابتكره جاستون برجيه، ومن هنا أصبحت الدراسات المستقبلية futurism مجالًا علميًا للبحث في مختلف العلوم. لتُعرف الدراسات المستقبلية على أنها الدراسات التى تعتمد على المعلومات أو البيانات التي تعبر عن حركة المتغيرات في الماضي والحاضر على أن يتوفر في هذه المعلومات والبيانات مستوى عالٍ من الصدق والدقة، وتقوم على خطوات منهجية منتظمة يتم التوثيق لهذه الخطوات والإجراءات بحيث تسمح للآخرين من تتبعها، مع مراعاة تحديد المدى الزمني للتنبؤ أو التوقع أو الخروج باستدلالات عن المستقبل حيث ترتبط دقة الاستدلال بهذا المدى وابتعاده واقترانه من تاريخ العمل المنهجي فكلما زاد المدى الزمني تأثر مستوي اليقين في الحكم والاستدلال[16].

**نتائج الدراسة:**

يمكن صياغة نتائج الدراسة فى ثلاث سيناريوهات مستقبلية تشمل:

**أولاً: سيناريو الثبات أو السيناريو المرجعى:**

يفترض هذا السيناريو ثبات مجموعة العوامل والمتغيرات المرتبطة بتأثير صحافة البيانات (الانفوجراف) على مستقبل الصحافة فى مصر، فى ظل منافسة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة على مستوى (المضمون– القائم بالاتصال– الجمهور)، والتحديات التى تواجه تطور وانتشار صحافة البيانات ومعايير استخدام وتوظيف الانفوجراف، والتغيرات المرتبطة بمحتوى الانفوجراف والقائم على إنتاجه واستخدامه كبديل أساسى لنشر البيانات والمعلومات فى صورة أشكال توضيحية ورسوم بيانية يسهل على القارئ فهمها واستيعابها.

**الوضع الابتدائى:** يتمثل هذا الوضع فى مجموعة من العوامل المؤثرة على مستقبل صحافة البيانات وتأثيراتها المتوقعة فى صناعة الصحافة فى مصر.

**1- الوقائع:**

تتمثل فى مجموعة من العوامل المجتمعية المؤثرة على مستقبل صحافة البيانات فى ظل تعدد وسائل الإعلام.

- الأوضاع الاقتصادية: بالنسبة إلى الأوضاع الاقتصادية الخاصة بالمؤسسات الصحفية على اختلاف أنماط ملكيتها فيتوقع السيناريو الحالى أنه لن تحدث ثمة تغيرات جوهرية تمس الوضع الاقتصادى لتلك المؤسسات وذلك من حيث:

- على الرغم من إدراك القائم بالاتصال لأهمية صحافة البيانات (الانفوجراف) كنمط مستخدم فى الصحافة الأجنبية وتم توظيفه بشكل جيد فى الصحافة المصرية وخاصة القومية التى يسيطر على مراكزها القيادية كبار السن، لم تدرك حتى الآن قيمة صحافة البيانات وأنه ما إذا تم الاستفادة منها فإنه بإمكان الصحف أن تصل إلى الجمهور.
- وبالتالى لن تقوم المؤسسات الصحفية بتدريب الصحفيين على كيفية استخدام أو توظيف صحافة البيانات وأنها لن تتوسع فى إنشاء أقسم خاصة بصحافة البيانات أو الاهتمام بتطويرها.

إن ما يحدث فى الصحف ما هو إلا محاولات فردية من القائم بالاتصال لتطوير أداءه أو مهاراته دون وجود دعم من المؤسسات الصحفية، وأن وضع صحافة البيانات فى الصحافة القومية والخاصة أفضل بكثير من الصحف الحزبية والتى يكاد ينعدم فيها استخدام صحافة البيانات، وذلك بالنظر إلى العوامل الآتية الخاصة بالإمكانات المادية لتلك الصحف وعدم استعدادها لتدريب صحفييها على استخدام أية أنماط مستحدثة.

- الأوضاع الاجتماعية: بالنسبة للأوضاع الاجتماعية المتعلقة بجمهور قراء الصحف سواء ورقية أو إلكترونية فإن جمهور صحافة البيانات يتمثل فى:

- الأول هم الشباب المتعجل والذى يعتمد على وسائل التواصل الاجتماعى كمصدر رئيس للمعلومة فى ظل تزايد أعداد مستخدمى الإنترنت فى مصر بالإضافة إلى تزايد أعداد مالكى الهواتف الذكية والتابلت فى مصر والتى تمكنهم من الإطلاع على الأخبار والمعلومات وتفضيله الحصول على المعلومات فى هيئة أشكال مرئية وتوضيحية وبيانية، حيث لا تسمح الهواتف الذكية بالقراءة بشكل متعمق بالتفاصيل مثل قراءة الأشكال التفسيرية من خلال شاشة الهاتف.
- تسمح صحافة البيانات لأنصاف المتعلمين بالفهم والاستيعاب للمعلومات المرئية حيث تسهل الأرقام والأيقونات على القارئ فهم مغزى المادة المنشورة وخاصة فى موضوعات تمس حياة القارئ اليومية.

وتعد الفئتين سالفتى الذكر الجمهور المتوقع استمراره فى متابعة صحافة البيانات نظرًا لما توفره من سرعة استيقاء المعلومة وفهمها واستيعابها، وتلبى احتياجات القارئ فى الحصول على المعلومة بشكل سريع دون مجهود فى القراءة.

- الوضع التكنولوجى: بالنسبة للوضع التكنولوجى فإن المؤسسات الصحفية لن تهتم بإمداد الصحفيين بأحدث البرامج التى تتيح استخدام الانفوجراف وبشكل فردى يحاول محاكاة الأشكال والتصاميم الأجنبية الموجودة بالفعل، إذ لا توفر المؤسسات الأدوات والتدريب والتأهيل الكافِ لصحفييها لاستخدام الانفوجراف، وتظل مستويات تصميم الانفوجراف كما هى دون تطور يُذكر.

**2- القوى الفاعلة في السيناريو**

- تتعدد القوى الفاعلة فى سيناريو الثبات حيث تتمثل القوى الفاعلة فى (الصحفيون أو القائم

بالاتصال- رؤساء تحرير الصحف)، حيث أكد الخبراء على الدور الذى يقوم به رؤساء تحرير الصحف من خلال استعراض بعض التجارب فى الصحف الخاصة والتى بدأت باهتمام كبير بصحافة البيانات (الانفوجراف) تلاها ومع تغير رئيس التحرير انعدام الاهتمام بها وظلت المحاولات فردية فى الصحف، وكذلك فى صحف خاصة أخرى اهتمت بإنشاء قسم خاص بالانفوجراف بل والاستعانة بفريق من دول عربية مثل لبنان لتدريب الصحفيين أو لتصميم الانفوجراف الخاص بها.

**المسارات المستقبلية:** ويُقصد بها المسارات التى يمكن أن تحدث فى ظل ثبات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية فى المؤسسات الصحفية واستمرار وجود تأثير لدور القوى الفاعلة.

ويمكن وصف الوضع المستقبلى المتوقع لصحافة البيانات فى إطار سيناريو الثبات كالآتى:

- **على مستوى المضمون (المحتوى المقدم):** سيبقى المحتوى الذى تقدم فى إطاره صحافة البيانات كما هو دون تغيير وستستمر محاولات القليل من الصحف فى توظيف الانفوجراف بشكل فعال يخدم المحتوى وليس مجرد عنصر إخراجى له دور فى جذب القارئ، وإن كان البقية من الصحف ستتشابه من حيث تقديم أنفوجراف لا يضيف للمادة الصحفية جديدًا.
- **القائم بالاتصال:** سيستمر تراجع الأوضاع الخاصة بالقائم بالاتصال فى ظل عدم اهتمام المؤسسة الصحفية بالتأهيل أو التدريب وتحمل القائم بالاتصال عبء تدريب ذاته وعدم وجود مكافآت أو منح للقائم بالاتصال المبتكر أو المبدع فسيستمر الوضع كما هو عليه إلا فى حالات قليلة، تتمثل فى محاولة بعض من القائمين بالاتصال فى تطوير ذاتهم أو التميز فى جانب جديد هو استخدام الانفوجراف وتوظيفه بشكل يخدم المحتوى المقدم، حيث يرغب الصحفى الذى يمتلك مهارة تصميم الانفوجراف فى العائد من تميز نفس المعلومات المقدمة عن حدث ما عن غيرها فى الصحف الأخرى.
- **الجمهور:** سيستمر وضع الجمهور على ما هو عليه فى اللجوء إلى صحافة البيانات للحصول على المعلومات إلا أنه قد يشهد زيادة طفيفة فى نسبة الاعتماد على صحافة البيانات.

**ثانياً: سيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلى:**

يفترض هذا السيناريو حدوث تطور فى صحافة البيانات (الانفوجراف) كوسيلة مستحدثة لنقل المعلومات للقارئ بشكل مرئى، فقد أجمع الخبراء فيما يتعلق بهذا السيناريو على أن صحافة البيانات نمط مستحدث يساعد على زيادة قارئية الصحف المطبوعة واتساع نسبة مستخدمى الصحف الإلكترونية، كما ستؤدى صحافة البيانات إلى زيادة المنافسة بين الوسائل الاعلامية المختلفة، وتوفر صحافة البيانات فرصًا لتطور وازدهار الصحف المصرية فى المستقبل.

**الوضع الابتدائى:** يتحدد الوضع الابتدائى بالوقائع والقوى الفاعلة كما يلى:

**1- الوقائع:**

- الأوضاع الاقتصادية: بالنسبة إلى الأوضاع الاقتصادية الخاصة بالمؤسسات الصحفية على اختلاف أنماط ملكيتها فيتوقع السيناريو التفاؤلى أنه ستحدث تغيرات جذرية فى اقتصاديات المؤسسات الصحفية من حيث:
- تمويل ودعم صحافة البيانات متمثلاً فى إنشاء أقسام للانفوجراف فى الصحف بالإضافة إلى التوسع فى شراء أجهزة وبرامج تصميم حديثة تمكن الصحفيين من توظيف الانفوجراف بشكل مبتكر.

- توفير ورش عمل وتدريب على يد خبرات فى هذا المجال.
- تقديم منح ومكافآت للصحفيين وتشجيعهم.
- زيادة العائدات الخاصة بالتوزيع والمشاهدات والقراءات وبالتالى ازدياد عدد جماهير الصحيفة وبالتالى زيادة المعلنيين، حيث أكد الخبراء من واقع نماذج الانفوجراف فى الصحف الأجنبية أنه يتم الحصول على رعاة ومعلنيين فى بعض الأحيان يقومون بتمويل تصميم الانفوجراف وهو ما يصب فى صالح العائد المادى للصحف.

– **الأوضاع الاجتماعية:** بالنسبة للأوضاع الاجتماعية المتعلقة بجمهور قراء الصحف، فإنه سيزداد إقبال الجمهور على صحافة البيانات كنمط مستحدث وتفضيلهم للانفوجراف على المادة المكتوبة لإدراكهم لطبيعة الدور الذى تقوم به صحافة البيانات، مما يعنى ازدياد أعداد القراء والمتابعين للانفوجراف فى الصحف الورقية والإلكترونية على حد سواء، وخاصة أن صحافة البيانات تلائم جمهور الشباب من حيث سرعة استيعاب وفهم المعلومة دون الحاجة لقراءة متعمقة للموضوعات الصحفية.

– **الوضع التكنولوجى:** بالنسبة للوضع التكنولوجى فإن المؤسسات الصحفية ستهتم بإمداد الصحفيين بأحدث البرامج التى تتيح استخدام الانفوجراف والاهتمام بتطوير أدواته المستخدمة، ويضع السيناريو التفاؤلى فروضًا خاصة باهتمام المؤسسات الصحفية بإنشاء قواعد بيانات حديثة ودقيقة بالإضافة إلى الاهتمام بالإحصاءات الواردة عن طريق برامج الحاسبات، والاهتمام بتطوير تلك البرامج لما توفره برامج تحليل البيانات من بيئة خصبة لتوظيف الانفوجراف فى بناء قصص خبرية ذات مغزى تحتوى على أرقام مفهومة لدى القارئ.

**2– القوى الفاعلة فى السيناريو**

تتعدد القوى الفاعلة فى السيناريو التفاؤلي حيث تتمثل القوى الفاعلة فى (رؤساء التحرير– القائم بالاتصال)، حيث يظهر اهتمام رؤساء التحرير بالاهتمام بصحافة البيانات واعتمادهم عليها ورضاهم عن ظهور مزيد من القصص الخبرية التى تعتمد على الانفوجراف بالأساس، حيث أنه فى ظل هذا السيناريو يزداد اعتماد الجمهور على الانفوجراف، وبالتالى عدد مشاهدات وقراءات أعلى، كما سيبرز زيادة دور رجال الأعمال والمعلنيين فى هذا السيناريو، حيث يتيح تطور وانتشار صحافة البيانات مزيداً من الفرص أمام هذا النوع من الصحافة للظهور وزيادة الإعلانات.

**المسارات المستقبلية:** ويُقصد بها الوضع المستقبلى المبنى على الوضع الابتدائى للسيناريو التفاؤلى:

ويمكن وصف الوضع المستقبلى المتوقع لصحافة البيانات فى إطار السيناريو التفاؤلى كالآتى:

- **على مستوى المضمون (المحتوى المقدم):** سيحدث تطور فى التصميمات الخاصة بالانفوجراف وتنوع المضامين التى سيتم توظيفها فى إطاره، ويتوقع الخبراء إصدار مضامين قائمة فقط على صحافة البيانات (الانفوجراف) حيث مجموعة من الأشكال الصحفية ذات مضامين مختلفة يتم تحويلها لانفوجراف ومن ثم سيتغير دور الصحافة من الكلمة (القوالب الصحيفة التقليدية) إلى الأشكال المرئية.
- **القائم بالاتصال:** سيسعى القائم بالاتصال إلى تطوير مهاراته والاستعانة بخبرات أجنبية فى مجال الانفوجراف بالإضافة إلى الاستعانة ببرامج والتدريب عليها، وسيزداد وعى القائم الاتصال بضرورة استخدام صحافة البيانات والاستعانة بها بديلاً عن القوالب الصحفية التقليدية لنقل الأحداث والقصص الخبرية، وسيتبع ذلك تحسنًا فى الأوضاع المادية بعد إقبال الجمهور بشكل أكبر على ذلك

النوع من أنواع الصحافة وبالتالى زيادة التوزيع ومعدلات الإعلان.

• **الجمهور:** سيظهر وعى الجمهور بقيمة صحافة البيانات كوسيلة تساعده على فهم واستيعاب أعلى للمواد الخبرية والتفسيرية، وذلك بعد نجاح المؤسسات الصحفية فى تطوير مضامينها والتوسع فى استخدام الانفوجراف وستتنافس الصحف المختلفة فى تطوير صحافة البيانات بها، مما سينعكس على زيادة ولاء القارئ للصحف بتقديم بيانات دقيقة وأرقام يصعب التلاعب بها نظرًا لكونها صورًا وإحصاءات صادرة عن جهات ويتم توثيق مصادر المعلومات.

**ثالثاً: السيناريو التشاؤمى أو السيناريو الترددى:**

يفترض هذا السيناريو تدهورًا فى وضع صحافة البيانات فى ظل عدم اهتمام المؤسسات الصحفية بذلك النوع من أنواع الصحافة وعدم تأهيل صحفييها لاستخدامها بالإضافة إلى منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى كالتليفزيون والانترنت من خلال توظيف (الفيديوجراف) فى نقل المواد والقصص الخبرية بشكل أكثر عمقًا للقارئ، كما يفترض هذا السيناريو عزوف الجمهور عن الانفوجراف لكونه يتسبب أحيانًا فى تعقد أو تشوه المعلومات وعدم فهمها من جانب الجمهور، بالإضافة إلى إهمال الصحف لاستطلاعات الرأى للتأكد من مدى جدوى الانفوجراف لدي القراء.

**الوضع الابتدائى:** ويتكون الوضع الابتدائى للسيناريو من مجموعة الوقائع والقوى الفاعلة كما يلى:

1- **الوقائع:**

- الأوضاع الاقتصادية: يمهد هذا السيناريو لتدهور أوضاع المؤسسات الصحفية اقتصاديًا وتجاهلها لهذا النوع من الصحافة لما يحتاجه من تمويل وتأهيل وتدريب للقائم بالاتصال وتوفير برامج وحاسبات للمحرر أو القائم بالاتصال، وفى ظل التضييق على حرية تداول المعلومات وعدم حصول الصحفيين على أرقام وبيانات وإحصاءات دقيقة من الجهات المختلفة وبالتالى عدم إمكانية توظيف الانفوجراف مما يجعل صحافة البيانات تشهد تراجعًا حادًا.
- الأوضاع الاجتماعية: فى ظل السيناريو التشاؤمى وتراجع صحافة البيانات سينصرف القراء عن متابعة صحافة البيانات لعدم رضاهم عن المستوى الخاص بالمحتوى والشكل المقدم من خلاله أو ندرة هذا النوع من أنواع الصحافة فى مصر، ويتجه الجمهور إلى الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات والأرقام والحقائق فى ظل عدم وجود آلية للرقابة وتحرى دقة المنشور، ومن ثم ستظهر بيئة خصبة للشائعات والتلاعب بعقول الجمهور من خلال إمكانية نشر وحذف المحتوى غير الدقيق للمواد الصحفية.
- الوضع التكنولوجى: سيتوقف عدد كبير من الصحف عن إنتاج صحافة البيانات نظرًا لاحتياجها للحاسبات وبرامج تصميم الانفوجراف وسيزداد نشر المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية.

**2- القوى الفاعلة فى السيناريو**

تتعدد القوى الفاعلة فى السيناريو التشاؤمي حيث تتمثل القوى الفاعلة فى (رؤساء التحرير- القائم بالاتصال)، حيث يظهر عدم اهتمام رؤساء التحرير بتوظيف الانفوجراف وعدم رضاهم عن الدور الذى تقوم به صحافة البيانات، حيث أنه فى هذا السيناريو يقل اعتماد الجمهور على الانفوجراف إما لعدم وجوده فى الصحف أو لتوظيفه بشكل تقليدي أو غير جذاب كنتيجة حتمية لعدم قيام القائم بالاتصال بتطوير ذاته.

**المسارات المستقبلية:** ويُقصد بها الوضع المستقبلى المبنى على الوضع الابتدائى للسيناريو التشاؤمى.
ويمكن وصف الوضع المستقبلى المتوقع لصحافة البيانات فى إطار السيناريو التشاؤمى كالآتى:

- **على مستوى المضمون (المحتوى المقدم):** ستشهد صحافة البيانات تدهورًا من حيث الشكل والمحتوى المقدم بالتالى عزوف الصحف عن نشر المحتوى وبالتالى الجمهور حيث يأتى المحتوى على نحو ضعيف غير عميق لا يضيف جديدًا.
- **القائم بالاتصال:** انصراف الصحفيين عن إنتاج الانفوجراف لعدم توافر المناخ المناسب من حيث تقييد حرية الحصول على المعلومات وعدم امتلاك الأدوات والمهارات اللازمة، وستشهد مهنة الصحافة بشكل عام تدهورًا مما يؤدى لتراجع المضمون والشكل المقدم.
- **الجمهور:** سينصرف الجمهور عن قراءة الصحف لعدم إحتوائها على مضامين جذابة تلبى رغبتهم فى الفهم السريع للمعلومات.

**ويمكن أن نستنتج من السيناريوهات السابقة عدد من النتائج كالآتى:**

أجمع الخبراء على أن العوامل التى من شأنها أن تؤدى إلى ضعف صحافة البيانات فى المؤسسات الصحفية المصرية:

- عدم وجود قائم بالاتصال قادر على استخدام وتوظيف صحافة البيانات أو الانفوجراف.
- التقليدية وعدم الابتكار فى عرض المواد الخبرية.
- غلبة وجود كبار الصحفيين وعدم الاستعانة بشباب الصحفيين.
- تقصير تلك المؤسسات وعدم وجود صحفيين مؤهلين لاستخدام صحافة البيانات.

فيما تتمثل دوافع استخدام صحافة البيانات (الانفوجراف) فى الصحف فى المستقبل فيما يلى:

- مواجهة انخفاض قارئية الصحف.
- محاولة زيادة أرباح المؤسسات الصحفية بعد زيادة التوزيع.
- ستساعد الصحف التى تستخدمها فى تحقيق ترتيب متقدم بين الصحف الالكترونية الأكثر استخدامًا فى مصر.
- استثمار الامكانات المادية والبشرية الكبيرة المتوافرة لدى هذه المؤسسات فى تقديم صحافة بيانات متميزة.
- محاولة الوصول إلى الشباب الذى يمثل النسبة الأكبر من مستخدمى الإنترنت فى مصر.

أما عن أهم التأثيرات المتوقع حدوثها نتيجة اعتماد الصحف على صحافة البيانات فقد أجمع الخبراء على أن الصحافة ستشهد فى هذه المؤسسات تطورًا فى المحتوى والخدمات المقدمة وتطورًا فى صحافة البيانات بشكل يمكنها من المنافسة والاستثمار وذلك بنسبة موافقة 83,3%، كما سيتم توجيه مزيد من الاهتمام للصحف مستقبلًا والاعتماد على الصحفيين المؤهلين للتعامل مع هذا النوع من الصحافة (صحافة البيانات) بنسبة 91,6%، فيما رأى 50% من الخبراء أن صحافة البيانات ستساهم فى زيادة نسبة توزيع الصحف بشكل عام نتيجة توفيرها فهمًا أعلى للجمهور فى القصص الخبرية.

أما عن رأى الخبراء فى الوضع الحالى لصحافة البيانات فقد وجد إجماع على أنه يجب تقييم صحافة البيانات فى مصر بشكل عام فى الوقت الراهن بنسبة 41,6%، فيما أجمع ما نسبتة 91,6% من الخبراء على أن صحافة البيانات المصرية لم تصل

إلى مستوى صحافة البيانات فى الدول الأخرى وأنها لازالت فى أولى مراحل التطور، فيما أوضح الخبراء أن صحافة البيانات المصرية لم تصل إلى مستوى من التطور يمكنها من منافسة باقى الوسائل الإعلامية.

أما عن أهم العوامل المؤثرة على استخدام صحافة البيانات فقد رأى 91% أنها عوامل تتعلق بالتطورات التكنولوجية وتقنيات المعلومات والاتصالات، وكذلك عوامل تتعلق بالصحفيين والقائمين بالاتصال فى صحافة البيانات، فيما رأى 75% أنها عوامل تتعلق بطبيعة المضمون والخدمات التى تقدمها هذه الصحف، فيما تراجعت العوامل التى تتعلق باقتصاديات الصحف.

أما عن تأثير صحافة البيانات على الأشكال المستخدمة لعرض المادة الصحفية، فجد أجمع ما نسبته 58,3% أنه سيقل استخدام النصوص فى الصحف والاستعانة بصحافة البيانات بشكل كبير، وأنه سيزيد استخدام الانفوجراف والأشكال التفاعلية فى عرض الموضوعات بنسبة 83%، فيما اتفق جميع الخبراء على أنه سيتم استخدام النص والصور والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو جنبًا إلى جنب فى تغطية الموضوعات.

وأنه يمكن زيادة فعالية توظيف صحافة البيانات فى الصحف فى المستقبل من خلال:

- وجود فريق عمل مستقل يتولى تصميم الانفوجراف.
- تقديم الدعم المادى والتقنى لأقسام المالتى ميديا بالصحف.
- الدمج والتكامل ما بين الصور والأشكال الصحفية والوسائط المتعددة داخل الموضوعات الصحفية.

فيما تمثلت أهم السمات التى يجب توافرها فى الصحفيين القائمين على إنتاج الانفوجراف فى:

- القدرة على عرض المادة الصحفية بشكل مختلف.
- القدرة على استخدام الانفوجراف وتوظيفه.
- المهارات الخاصة بصحافة البيانات.
- التدريب المستمر.
- التفاعل مع الجمهور.

وتعتبر طريقة عرض الانفوجراف أكثر جاذبية من عرض الشكل التقليدي متمثلاً فى النص والصورة، وبالتالى لابد من توافر قاعدة بيانات رقمية جيدة لدى الصحيفة لتتمكن من إنتاج إحصاءات تحكى القصة الخبرية، مع ضرورة الاستعانة بفريق صحفيين يجيد استخدام وتصميم الانفوجراف أو وجود مصممين محترفين، وعلى أن يقوم الصحفى بعمل أكثر من شكل أو رسم انفوجراف ويفاضل بينهم.

**هوامش البحث:**

١- وتشمل الدراسات التى اهتمت بمستقبل الصحافة المطبوعة:

هبة الله عوض، «مستقبل الوظيفة الإخبارية للصحافة المطبوعة فى ظل منافسة الوسائل الإلكترونية دراسة مستقبلية فى الفترة من 2015-2035»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.

Taylor, Amos, Heinonen, Sirkka, Ruotsalainen, Juho, and Parkkinen, Marjukka "Highlighting Media & Journalism Futures 2030: Survey on weak signals and emerging issues", Finland Futures Research Centre, 2015.

Price, Gareth,"Opportunities and Challenges for Journalism in the Digital Age: Asian and European Perspectives ", Research Paper, Asia Programme, August 2015.

Eke, Ikechukwu Williams ,"Brown envelope syndrome and the future of journalism in Nigeria", International Interdisciplinary Journal of Scientific Research, Vol. 1, No. 1, September, 2014.

Ndonye, Michael M., and Khasandi-Telewa, Vicky, "The future of print journalism: internet technology and the 21st century newspaper in Kenya", International Journal of Research In Social Sciences, Vol. 3, No.3, 2013.

محرز حسين غالي، "اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2004-2014)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعلام،جامعة القاهرة، 2007.

شيم عبد الحميد قطب، «العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الحزبية فى مصر»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.

سامي النجار، "رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر "مستقبل وسائل الإعلام العربية"،الجزء الثاني، مايو 2005.

وائل عبد الباري، "مصداقية المواقع الإخبارية علي الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر "مستقبل وسائل الإعلام العربية"،الجزء الثاني، مايو 2005.

سليمان صالح، «مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 13، أكتوبر - ديسمبر 2001.

٢- وتشمل الدراسات التى اهتمت بمستقبل الصحافة الاستقصائية كل من:

Committee on Communications,"The future of investigative journalism", Report, House of lords, Select Committee on Communications. 3rd Report of Session 2010.

Houston, Brant,"The future of investigative journalism", the American Academy of Arts & Sciences, Spring

2010.
٣- الدراسات التى عُنيت بمستقبل الصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد:
Telwa, Kipkirui Kemboi Kap, "The benefits and challenges of converged Journalism in the Kenyan Media Industry", Scholarly Journal of Science Research and Essay, Vol. 5, No.2, June 2016, pp. 3642-.
سماح عبد الرازق الشهاوى، "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية فى مصر فى الفترة من 2015 وحتى 2030"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،2015.
Rosenstiel, Tom, and Mitchell, Amy ,"The Future of Mobile News The Explosion in Mobile Audiences and a Close Look at What it Means for News", Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism, 2012.
٤- وتشمل دراسات مستقبل الصحافة المتخصصة:
نسمة فايق كمال، "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة فى مصر خلال الفترة من 2011 وحتى 2021"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014.
ماجدة عبد المرضي محمد سليمان، "مستقبل الصحافة المتخصصة في مصر خلال الفترة من 2005 حتى 2015"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2008.
5 هشام عطية ومحمود خليل، «مستقبل النظام الصحفي المصري»، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الثالث، يوليو-سبتمبر 2001.
٦- نرمين نبيل الأزرق، «التشريعات الخاصة بملكية الصحف فى مصر: دراسة مستقبلية خلال العقدين القادمين»، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.
7- Taylor, Amos, Heinonen, Sirkka, Ruotsalainen, Juho, and Parkkinen, Marjukka, Op.cit., p. 5.
8- Marchais-Roubelat, Anne and Roubelat, Fabrice,» Designing a moving strategic foresight approach: ontological and methodological issues of scenario design", Foresight, Vol. 17,2015, pp.545555-.
9- Vartanova, Elena L., Vyrkovsky, Andrei V., Makeenko, Mikhail I. and Smirnov, Sergey S., "The Russian Media Industry in Ten Years: Industrial Forecasts", Communication and Culture, vol 1, no.1, 2016, 65-84.
10- Citizen Journalism: "Data journalism Tips sheet", at: www. thecitizenscampaing.org.
١١- حسنين شفيق، «صحافة الزمن القادم وصالات تحرير المستقبل»، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص.٣٠١.
١٢- سماح عبد الرازق الشهاوى، مرجع سابق، ص.٩١.
13- Kayser-Bril, N., Valeeva, and A., Radchenko, I., "Transformation of communication processes: data

journalism", Conference XVI April International Academic Conference On Economic and Social Development, 2016.

14- Van Der Haak, Bregtje, Parks, Michael, and Castells, Manuel, "The Future of Journalism: Networked Journalism", International Journal of Communication, vol. 6, 2012.

15- Lewis, Seth C. and Usher, Nikki,"Code, collaboration, and the future of journalism: A case study of the Hacks/Hackers global network", Digital Journalism, 2014.

* **المحكمون:**
1. أ.د. هبة شاهين، رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب ومدير المركز الإعلامى جامعة عين شمس.
2. أ.د. محمد حسام الدين، أستاذ الصحافة والدراسات الثقافية بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
3. د. سهى عبد الرحمن، المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
4. أ. أحمد سامح، رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم سابقًا.
5. ** **الخبراء الأكاديميين والصحفيين:**
6. **- أولا: الخبراء الأكاديميين:**
7. د. سهى عبد الرحمن، المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
8. د. رامى عطا، مدرس بالمعهد الدولى للإعلام بأكاديمية الشروق.
9. د.حمزة خليل، مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة طنطا.
10. د.بسام عبد الستار، مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
11. - ثانيًا: الخبراء من الصحفيين:
12. أ. أحمد سامح، رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم سابقًا.
13. أ. هانى فاروق، رئيس تحرير مجلة نصف الدنيا.
14. أ.عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فيتو.
15. أ.نجلاء محفوظ، نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام.
16. أ. نبيل السجينى، نائب رئيس تحرير

صحيفة الأهرام.

17. أ.عامر محمود، نائب رئيس تحرير صحيفة فيتو.
18. أ.متولى سالم، نائب رئيس تحرير صحيفة المصرى اليوم.
19. أ.عزة إبراهيم حسين، نائب رئيس تحرير الأهرام المسائى.
20. أ.محمد عبدالله، رئيس التحرير التنفيذى لجريدة الدستور سابقاً، ونائب رئيس تحرير فيتو سابقًا.
21. أ.سلامة حربى، مدير تحرير صحيفة الأهرام المسائى.
22. أ. على النويشى، مدير تحرير صحيفة الأهرام المسائى.
23. أ. على الشناوى، مدير تحرير بمؤسسة الأهرام.
24. أ. أمل خليفة، رئيس قسم العربى والدولى بصحيفة الأهالى.
25. أ. مى صالح، رئيس قسم الانفوجراف بصحيفة فيتو.
26. أ.أحمد الضبع، رئيس قسم الرياضة بصحيفة الأهرام المسائى.
27. أ.وائل شهبون، رئيس مناوب بالقسم الاقتصادى بالأهرام وأحد مصممى الانفوجراف.
28. أ. أحمد الرومى، مشرف صفحة الرأى بجريدة روزاليوسف.
29. أ. مصطفى الباجورى، المخرج الفنى بصحيفة الفجر.
30. أ.محمد عبدالله، مسئول الملف التشكيلى بالأهرام، وعضو لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للصحافة.
31. 16 محمد عبد الحميد،»البحث العلمي»،الطبعة الاولي ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،2000.